

فرنسا تجد من المبكر الحكم على مهمة البعثة

## سورية: مئات الآلاف يتظاهرون في أول جمعة بعد وصول المراقبين العرب وروسيا تعتبر تصريحاتهم «مطمئنة» وتدعوهم إلى «المهنية وعدم الانحياز»

عواصم - وكالات:
فسي أول مظاهرات بعد وصول بعثة المراقبين العرب تحت شعار «الزحف نحو ساحات الحرية» خرج مئات الآلاف من المتظاهرين أكثرهم في ادلب بحسب وكالة الأنباء الفرنسية في وقت اعتبرت موسكو أن تصريحات المراقبين حول الأوضاع «مطمئنة». ونقلت الوكالة الفرنسية عن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مراقبين عربيا توجهوا إلى ادلب (شمال غرب) وحماة وحمص ودرعا، فيما تحدثت لجان التنسيق ومنظمات حقوقية عن مقتل أكثر من 30 مدنيا على الأقل وإصابة أكثر من أربعين آخرين برصاص قوات الامن السورية في هذه المدن.

فقسي درعا التي تعتبر مهد الحركة الاحتجاجية، قتل خمسة مدنيين حين انطلقت قوات الامن النار بالرصاص الحي على تظاهره. وفي حماة قتل خمسة مدنيين على الأقل واصيب أكثر من عشرين آخرين. كذلك، انطلقت قوات الامن النار على متظاهرين في دمشق واعتقلت معارضين فيما كانوا

يغادرون المساجد. وذكر المرصد السوري لحقوقق الإنسان أن تظاهرات «حاشدة» خرجت في محافظة ادلب شمال غرب سورية، بدعوة من ناشطين معارضين للنظام السوري.

وقال المرصد ان «تظاهرات حاشدة ضمت أكثر من 250 ألف متظاهر خرجت بعد صلاة الجمعة في 74 تجمعما كان اضعفها في مدينة ادلب وبنش واربعا وسراقب ومرة النعمان وخان شيخون وكفرموسة وقرنيل وعدة بلدات وقرى ريف ادلب» التي يفترض ان يزورها مراقبو الجامعة العربية.

واكد رئيس المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له، وكالة فرانس برس ان ديابات الجيش السوري سحبت من خان شيخون وسراقب تمهيدا لزيارة المراقبين العرب الثمانيين بمتابعة الوضع على الارض.

وفي ادلب «اصيب أكثر من 25 متظاهرا بجروح اثر اطلاق الرصاص على وقبال مسيرة للدموع بلع عشرات الالاف من المتظاهرين من الدخول إلى ساحة هنانسو والاعتصام فيها»، وفق المصدر نفسه.

وأضاف المرصد ان مظاهرات حاشدة جرت أيضا في حمص حيث انطلقت قوات الامن النار.

وفي هذه المدينة «عثر على جثامين خمسة مواطنين اعتقلتهم قوات الامن بعد منتصف ليل الخميس الجمعة من حي دير بعلية، كما استشهد مواطن في حي باب الدريب متأثرا بجروح اصيب بها خلال اطلاق رصاص صباح أمس».

وفي دوما بريف دمشق التي حضر إليها المراقبون وفق التلفزيون السوري، تظاهر أكثر من ستين ألف شخص بحسب المرصد الذي لفت الى ان قوات الامن استخدمت قنابل مسمارية والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين ما اسفر عن اصابة 24 منهم. وفي حلب التي ظلت حتى الآن في منأى من الحركة الاحتجاجية، قال المرصد ان «تظاهرة انطلقت من مسجد عروة في حي هنانو وتم قمعها بوحشية من قبل موالين للنظام، كما قمعت تظاهرة أخرى خرجت في حي صلاح الدين من قبل موالين». وكان الناشطون كتبوا على صفحة «الثورة السورية ضد



صورة بنها ناشطون على الإنترنت لاحدى مناطق التظاهر في ديربعلية بمحافظة حمص

بشار الاسد» على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «سنسير اليوم نحو ساحاتنا محررين لمن استطاع بصور عارية». وأضافوا «سنستغل وجود المراقبين في اي مكان يكونون فيه لنزيمهم كيف تكون الحرية وأن استطاعت جموع حريتنا الوصول للساحات فلنسر نحوها». سياسيا، عبرت روسيا امس عن ارتياحها لبدايات مهمة بعثة مراقبي الجامعة العربية في سورية حليفتها منذ فترة طويلة، مؤكدة

### مصادر سورية: أحد أعضاء البعثة ينضم إلى «المسلحين» بحرستا ويحرض ضد النظام

وأضافت المصادر أن «المقدم قام بتوبيخ المسيرات المؤيدة داعيا إلى عدم توثيقها وطلب أن يذهب إلى مستشفى حمدان للقاء المسلحين المصابين وعندما ابانغ الامن السوري ان هناك خطرا على حياته قال «الله يحميني» ومن ثم خرج محمولا على الأكتاف بعد صلاة المغرب وهو يتف محرضا المسلحين على حمل السلاح ضد النظام». وزادت المصادر بأن الجهات المختصة قامت بتوثيق ما قام به من تصرفات اساءت لمهته الحيادية في توثيق ما يشاهده

قالت مصادر سورية متابعه ان أحد اعضاء وفد المراقبين العرب، قد قام بالصلاة مع من أسمتهم «المسلحين في الجامع الكبير في حرستا». وأضافت المصادر أنه وبعد الانتهاء من الصلاة حمل على الأكتاف، وألقى كلمة وصفتها المصادر بـ«التحريضية» وقالت انه «دعا فيها المسلحين إلى حمل السلاح بوجه الجيش والأمن والنظام، ما حدا بهم أن يتصلوا بالجموعات المسلحة إن حضرت سيارة كياريو على الفور وقامت بتوزيع السلاح على المتظاهرين مباشرة» بحسب المصادر.

ان التقارير الاولية حول الوضع مطمئنة. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان «روسيا مرتاحة لبداية مهمة مراقبي الجامعة العربية».

وأضافت أن تصريحات رئيس بعثة المراقبين الفريق السوداني محمد احمد مصطفى الدابي الذي زار حمص معقل الحركة الاحتجاجية تشير إلى ان «الوضع هناك يبعث على الاطمئنان ولم يتحدث عن اي نزاع». ودعت المراقبين إلى تشخيص الوضع في سورية «بمهنية وعدم انحياز».

وكانت الخارجية الاميركية اعتبرت امس الأول ان وجود مراقبين تابعين للجامعة العربية في سورية يساعد معارضي النظام السوري مع انه لم يسمح بوقف القمع في البلاد.

وعبرت المتحدثه باسم الخارجية فيكتوريا نولاند للصحافيين عن «قلقها» من الوضع في سورية.

وقالت ان «هناك مراقبين على الارض يلعبون دورا على مستوى معين (...) الا ان العنف

مستمر».

وأشارت المتحدثة الاميركية الى المعلومات عن سقوط قتلى في حمص (وسط) وحماة (وسط) وادلب (شمال غرب) الاربعة في وقت «كان المراقبون يحاولون التوجه» إلى هذه المدن. من جانبها، اعتبرت الخارجية الفرنسية امس ان «من المبكر» الحكم على نتائج مهمة المراقبين التابعين للجامعة العربية الموجودين في سورية منذ الثلاثاء.

وصرح برنار فاليريو المتحدث باسم الخارجية الفرنسية بأن «المهمة بدأت للثو. لم تتمكن بعد من اعطاء كل قوتها. سيكون من المبكر ان نحكم الآن على نتائج او على مخرج». وأضاف «المهم هو ان يتمكن مراقبو الجامعة العربية

من اتمام مهمتهم بكل حرية وكل استقلالية على مجمل الأراضي السورية». وفي إطار جولاته في المناطق المضطربة قام فريق من بعثة مراقبي جامعة الدول العربية بزيارة منطقتي دوما وحرستا في ريف دمشق.

وتجسول الفريق بالمنطقتين والتقى بعض المواطنين واستمع لهم وأجرى مباحثات ميدانية.. فيما قام فريقان آخران من البعثة بزيارة منطقتي بابا عمرو وباب السباع في مدينة حمص.

● **دمشق- هدى العبود**

## عربية وعالمية 41

## الجيش السوري الحر يوقف إطلاق النار ويطالب ببقاء لجنة المراقبين العرب

بيروت- رويترز: قال قائد الجيش السوري الحر الذي يضم عسكريين من المعارضة السورية أمس إنه أصدر أمرا لضباطه بوقف جميع الهجمات على قوات الأمن الحكومية لحين عقد اجتماع مع معوثيين من الجامعة العربية يراقبون التزام الرئيس السوري بشار الأسد بخطة سلام.

وقال العقيد رياض الأسعد إن مقاتليه لم يتمكنوا حتى الآن من الحديث مع المراقبين في أول اسبوع من مهمتهم التي تستمر شهرا وأنه مازال يحاول الاتصال بهم لأسباب ضرورية.

وأضاف الأسعد في اتصال تلفوني مع «رويترز» أمس «أصدرت أمرا بوقف كل العمليات من اليوم الذي دخلت فيه اللجنة سورية يوم الجمعة الماضي. كل العمليات ضد النظام ستوقف إلا في حالة الدفاع عن النفس».

وقال «لقد حاولنا التواصل معهم وطلبنا اجتماعا مع اللجنة وحتى الآن لم يتحقق ذلك ولم نحصل على أي أرقام (هواتف) من أعضاء اللجنة التي طلبناها ولم يتصل بنا احد».

## اغتيال مهندس في الفوطة بحمص والبوطي: الحرية التي هتفوا بها سراب يذبج

قال خطيب المسجد الاموي بدمشق محمد سعيد رمضان البوطي إن الحرية هي من أقدس مقدسات الإنسان وهي السبيل الذي لايد منه لنسج التعاون الإنساني والود والتعايش فيما بين أفراد. وأضاف البوطي في خطبة صلاة الجمعة «الحرية واحدة من الشعارات التي تم التهاتف بها عندما فتحت الأبواب لهذه الفتنة، كان من الناس من حملوا وهم يسعون من تلك الهتافات أن حرية قريبة ستفتح أبوابها ولكن سرعان ما استيقظوا من هذا الحلم على سراب ووجدوا أن الحرية تذبج». وتابع «الحرية الحقيقية أن ينبتق من كل سلطان داخلي في نفسه وخارجي في مجتمعه إلى سلطان الله». من جهة أخرى قالت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان من اسمتهم «مجموعة إرهابية مسلحة»، اغتالت م. نادر الديري العامل في مؤسسة الإنشاءات العسكرية في حي الفوطة بمدينة حمص. وأضافت الوكالة «ان المجموعة الإرهابية قامت بإطلاق النار على السيارة الحكومية التي كانت تقل م.الديري وابن عمه محمد سليمان الديري أثناء مرورها في الحي المذكور ما أدى إلى استشهاد المهندس مباشرة وإصابة ابن عمه بعدة طلقات نارية وتم نقلها مباشرة إلى المشفى الوطني بحمص. من جهة أخرى ذكرت مصادر سورية ان «عنصرًا استشهد واصيب أربعة آخرون من الجهات المختصة» أمس في اشتباك مع «مجموعة إرهابية مسلحة حاولت قطع أحد الطرق بالقرب من جسر الزارة في منطقة تللك بحمص وتكثرت من قتل وجرح عدد من الإراهيين».

● **دمشق- هدى العبود- برون إبراهيم**

## خبراء صينيون في الشؤون العربية يتوقعون استمرار نظام الأسد نتيجة لتوازنات إقليمية ودولية

بكين - أ.ش.أ: أكد الخبير الصيني في الشؤون العربية ليو باو لاي أنه يتوقع استمرار حكم نظام الأسد في المستقبل المنظور. وقال ليو، مدير مركز بحوث الشرق الأوسط بالجمعية الصينية لأبحاث القضايا الدولية، في تعليق له بصحيفة «الشعب» الصينية الرسمية، إن توقعاته باستمرار الأسد، تأتي نتيجة عدة مؤشرات، أبرزها أن الحزب الحاكم في سورية لم تحدث به انشقاقات، ولاتزال القوات المسلحة السورية والشرطة والاستخبارات مستقرة بصفة عامة، إضافة لإجراءات الإصلاح لتخفيف حدة الصراعات بين الحكومة والشعب».

وأضاف الباحث الصيني انه من الناحية الجيو سياسية يدعم كل من إيران ولبنان والعراق وغيرها من الدول المجاورة نظام الأسد باستثناء تركيا والأردن، إضافة لاستمرار الاضطرابات في الدول العربية التي تغيرت أنظمتها وضعد القوى الإسلامية بشكل ملحوظ على غير رغبة الولايات المتحدة». وأوضح ليو أن تخيرا من الخللين يرون أن الولايات المتحدة تفضل بقاء الحكومة السورية الراهنة وتحقيق انتقال سلمي ومستقر للسلطة عن طريق الإصلاح بدلا من نقل السلطة إلى القوى الإسلامية المتشددة في ظل تواجد أطراف مختلفة في المعارضة السورية لن يتم توحيدها خلال فترة قصيرة».

وأشار الخبير الصيني إلى أن استمرار نظام الأسد يعتمد على وضعه الاضطرابي ومدى الضغوط الغربية عليه وغيرها من العوامل، في وقت تعمل جامعة الدول العربية حاليا على بدل جهود لحل الملف السوري داخل نطاق الجامعة.

من جانبه، أكد الخبير الصيني في الشؤون العربية والاستراتيجية أن هويهو وهو مدير مركز البحوث الاستراتيجية بالجمعية الصينية لأبحاث الشؤون الدولية أن سورية تختلف عن ليبيا وقال إن اندلاع حرب في سورية قد يؤدي إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط وذلك بغير تساؤلات عما إذا كانت الدول الغربية مستعدة لها أم لا.

## الأردن: تعليمات عليا لأفراد العائلة المالكة بتجنب التجارة والسياسة.. واستثناء للحسن

عواصم - وكالات: قال مسؤول أردني كبير فضل عدم الكشف عن اسمه لموقع «أخبار بلدنا» ان العامل الأردني الملك عبدالله الثاني قد اصدر تعليمات شفوية لأفراد الأسرة المالكة بتجنب اي تصريحات او احاديث سياسية في الشأن الداخلي الأردني، او ما في سواها من احداث اقليمية، وأن يترك هذا الامر للحكومة الأردنية، كي لا يحسب اي موقف سياسي لطبقة الامراء، بأنه موقف رسمي للمملكة الأردنية الهاشمية، او صادر عن القصر الملكي، كما طالت التعليمات أيضا موضوع التجارة والأعمال، وعدم احقية اي من افراد الأسرة المالكة بالدخول في اشراكات استثمارية دون الاسماء في حصص مالية مغلقة، ومدفوعة، كما لا يحق لهم التوسط لتسهيل اي اعمال تجارية لا تتوافق مع القوانين الأردنية. ويحسب معلومات المسؤول عن العامل الأردني الذي اخضع مؤسسة الديوان الملكي لرقابة الأجهزة الرقابية في الدولة، بدا في انتهاج سياسة الشفافية، في ظل مساع يبذلها لتجديد العائلة المالكة، عن اي جد داخلي، إذ استثنى الأمير الحسن بن طلال ولي العهد السابق من الحديث في الشأن السياسي، كونه يرأس مبادرات وهيئات دولية ذات طابع ساسي، كما ان الأمير يحظى بسبعة دولية كمفكر سياسي واقتصادي تلقى آراؤه اهمية استثنائية. ووفقا للمعلومات ايضا، فإن العامل الأردني قبل سفره الأخير كان قد ابلىغ هذه التعليمات لأحد اقطاب الأسرة المالكة، الذي نقلها بدوره الى جميع افراد الأسرة المالكة.

الأضحى. إلى جانب الدابي، وقف مراقبان اهدهما يدون باهتمام ما يقال، وسط صراخ وتدافع وهتافات «الله اكبر» و«لا اله الا الله والاسد عدو الله». وفي لحظة صورت في حمص خلال زيارة لجنة المراقبين العرب، بحسب التعليق المسجل على الشريط، يسمع صوت اطلاق نار كثيف يقول التعليق ان مصدره «الجيش وكثائب بشار». ويسمع هرج ومرج وصراخ، وهتافات «خائن خائن خائن، الجيش السوري خائن». كما تم بث لقطة قصيرة ومصورة عن بعد لرجال بالسترات البرتقالية إلى جانب آلية مدرعة، قال صوت مسجل انها التقطت في حي بابا عمرو في حمص.

وتنص المبادرة العربية على سحب الأليات العسكرية من الشوارع وإطلاق المعتقلين على خلفية الأحداث المستمرة منذ منتصف مارس والتي تسببت في سقوط أكثر من 5 آلاف قتيل بحسب الأمم المتحدة، غير أن مهمة المراقبين، وأن كانت شجعت المتظاهرين على الخروج بعشرات الالاف، في كل مكان زارته البعثة، لاسيما في حمص وفي ادلب ودوما، لم تطمئن المطالبين بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد لا إلى حسن نوايا النظام ولا إلى اقتراب الحل الموعود، خصوصا انها

ترافقت مع سقوط المزيد من الضحايا.

فقد افاد ناشطون حقوقيون عن مقتل أكثر من 50 مدنيا اول من امس برصاص قوات الأمن السورية في دوما القريبة من دمشق، وحماة (وسط) وغيرها من المدن.

وقتل 14 مدنيا الاربعاء ببنيران قوات الامن، على ما افاد المرصد السوري لحقوقق الإنسان. ورفض سكان حي بابا عمرو المحاصر في حمص الاربعة دخول المراقبين بسبب مرافقة ضابط كبير في الجيش السوري لهم، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوقق الإنسان الذي تخوف من تحول المراقبين إلى «شهود زور».

كما شككت جهات اخرى في قدرة البعثة على القيام بالمهمة المطلوبة

# متظاهرو الأردن «طفح كيلهم» من الفساد في عمان وباقي المحافظات

عمان أ.ش.أ: تجددت المظاهرات المطالبة بتسريع وتيرة الإصلاح الشامل في الأردن ومحاربة الفساد ومحكمة المفسدين لتشمل العاصمة عمان وعددا من المحافظات الأردنية أمس برغم فريدة الطقس وهطول الأمطار على مناطق متفرقة من المملكة.

وتأتي تلك التظاهرات بعد أسبوع من إحراق مقر حزب جبهة العمل الإسلامي بمحافظة الأردن على يد منوالين للحزب، ونظم آلاف الأردنيين مسيرة انطلقت من أمام المسجد الحسيني في وسط عمان باتجاه ساحة التحنيل تحت شعار «طفح

الكيل»، ندوا خلالها بالاعتداء على دعاة الإصلاح ومطالبيين بإجراء إصلاح حقيقي يزرع السلطان عن الفاسدين.

ودعت الحركة الإسلامية للمسيرة التي انتهت في ساحة رأس العين وذلك احتجاجا على الاعتداء على مسيرة في المفرق

وحرق مقر الحركة الإسلامية هناك والعبث بأوراقه.

وشارك في المسيرة قيادات من الحركة الإسلامية في الأردن من بينهم الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين) حمزة منصور

ورئيس المكتب السياسي للحزب زكي بني أرشيد ورئيس المكتب السياسي للمراب العالم السابق للإخوان المسلمين سالم الفلاحات.

وهتف المشاركون في المسيرة التي دعمت إليها الحركة الإسلامية وشاركت فيها قوى وطنية ونقابية أردنية بهتافات عديدة تندد بما حدث من اعتداءات وحرق ل مقر حزب جبهة العمل الإسلامي في محافظة المفرق يوم الجمعة قبل الماضي.

وإدان عضو المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن رئيس الدائرة السياسية

دارحيل الغرابية في كلمة له ما وصفه بالاعتداء الهجعي على مسيرة الإصلاح في المفرق، مشيراً إلى أن من قام بالاعتداء هم من الخارجين على القانون

وعن أعراف الأردنيين. وأكد الغرابية أن الحراك سيتواصل ويستمر حتى يتحقق الإصلاح الذي يطالب به الشعب الأردني والحرية الكاملة التي تمكن الشعب من انتخاب حكومته وبرلمائه بغرفتيه «النواب والأعيان» الذي يكون سيد نفسه لا يستطيع أحد حله.

كما نظم الحراك الشيعي والشعبي والحركة الإسلامية في

منها.

أعلنت وزارة الخارجية ان المراقبين العرب لم يكتوا الا فترة قصيرة في حمص للتمكن «من التحقق من الوضع» على الأرض ولم يحولوا دون مواصلة حملة القمع في المدينة.

واتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان بقتل السوري بنقل عدد كبير من المعتقلين إلى مواقع لم يدخلها المراقبون.

ودعت موسكو سورية إلى منح مراقبي الجامعة العربية أقصى درجة من الحرية، بينما حثت واشنطن السلطات على تمكين المراقبين من الوصول إلى كل المناطق.

ويقول خطار أبو دياب ان المراقبين يعانون من «نقص في الوسائل اللوجستية التي يعتمدون فيها على السلطات السورية، من وسائل التنقل إلى الحماية الأمنية في وسائل الاتصال، وهم محاطون بالأجهزة الأمنية السورية، وقلقون على أمنهم».

وكانت السلطات السورية اكدت بعد توقيعها بروتوكول المراقبين ان مهمة هؤلاء سنتتهي بتبنيان حقيقة ان العنف في سورية هو من عمل «عصابات مسلحة».

ويقول ابو دياب ان مهمة المراقبين «هي الأولى من نوعها بالنسبة إلى الجامعة العربية، ولأبد من اعتماد الواقعية في الحكم على المهمة، تغيرت الجامعة مع التغيرات الحاصلة في العالم العربي، ويجب ان نحكم على أفعال المراقبين وعلى موضوعية تقاريرهم». ويضيف «في بلد كبير مثل سورية، تنفيذ المهمة يحتاج إلى مئات المراقبين القادرين على الانتشار في كل مكان والتحرك بسهولة، لكن لا امكانيات لذلك».

ويخلص من دور دعم لوجستي من الأمم المتحدة، ستبقى مهمة هذه البعثة قصيرة الأمد، وستشكل اختبارا نرجو ان ينتهي بقول الحقيقة، وهذا هو المهم».

في الوقفة الاحتجاجية التي نفذها الحراك الشيعي والشعبي في السلط امام المركز الثقافي وسط المدينة، وهاجموا خلالها عددا من كبار المسؤولين الأردنيين بتهمة الفساد، كما مطالبين بإصلاح النظام. وكذلك انطلقت في محافظة جرش مسيرة احتجاجية عقب صلاة الجمعة من أمام المسجد الحميدي في وسط المدينة حتى ساحة البلدية، وشارك العشرات في محافظة جعلون في مسيرة للمطالبة بالإصلاح السياسي ومحاربة الفساد.

وشارك العشرات من أبناء مدينة السلط بحفاظة البلقاء